

خشتين لطيفتين - عن العظام المكسورة . وعندما لم يسفر تفتيشه عن شيء أكثر من عدة سحجات ، وحالة تضور فظيع من الجوع . كانت الزلاجة قد صارت على بعد ربع ميل . راقبها الكلب والرجل تزحف عبر الثلج ، وفجأة ، رأيا مؤخرتها تسقط ، كما لو بفعل شبق حيواني ، وعصا التوازن تنشمر - وهال متشبث بها - في الهواء . بلغت صرخة مرسيدس آذانهما . رأيا تشارلز يدور ويقوم بخطوة واحدة كي يركض إلى خلف ، ثم انهار مقطع كامل من الثلج فاختمى الكلاب والناس . كانت فجوة فاغرة هي كل ما يمكن رؤيته . كان القعر قد سقط من الطريق .

نظر جون ثورنتون و(بك) ، كل منهما ، إلى الآخر . ثم قال جون

ثورنتون :

- «أيها الشيطان المسكين» .

ولعق (بك) يده .